

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أعلى من المبارك لأن في الكريم عراقه أصل وشرف قد توجد في المبارك وقد تتخلف عنه .
ومن ذلك الفرق بين ومرسومنا لفلان بكذا وبين والمرسوم له بكذا فمرسومنا أعلى بالنسبة
إلى المكتوب عنه لاشتماله على نون الجمع المقتضية للتعظيم ولذلك اختصت بالملوك دون
غيرهم بخلاف والمرسوم له بكذا فإنه عار عن ذلك .
ومن ذلك الفرق بين والمسؤول وبين والمستمد فإن المسؤول أعلى بالنسبة إلى المكتوب إليه
فإن المسؤول يتضمن نوع ذلة بخلاف الاستمداد فإنه لا يستلزم ذلك .
ومن ذلك الفرق بين بلغنا وبين أنهى إلى علمنا وبين اتصل بنا فاتصل بنا أعلى من أنهى
إلى علمنا لما في معنى الاتصال من التلاصق بخلاف الإنهاء وأنهى إلى علمنا أعلى من بلغنا لأن
البلوغ قد يكون على لسان آحاد الناس .
ومن ذلك الفرق بين أنهى فلان كذا وبين عرفنا كذا فعرفنا أعلى بالنسبة إلى رافع الخبر
لأن في التعريف مزية قرب من الرئيس بخلاف الإنهاء فإنه لا يقتضي ذلك .
ومن ذلك الفرق بين وردت مكاتبته وبين وردت علينا مكاتبته فوردت علينا أعلى بالنسبة
إلى صاحب المكاتبه الواردة لتخصيمها بالورود على الرئيس بخلاف الورود المطلق .
ومن ذلك الفرق بين عرضت علينا مكاتبتك وبين وقفنا على مكاتبتك فوقفنا أعلى بالنسبة
إلى صاحب المكاتبه لأن الوقوف عليها يكون بنفسه